وهو العالم وقيل الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره
بما كنتم الباسبه وما مصدرية تعلمون بالتخفيف تعرفون
وقرئ بالتشديد من التعليم ولا يأمركم بالرفع استيناف والفاعل
الله او البشر المذكور وقرئ بالنصب عطف على ان يؤتيه
او على ثم يقول والفاعل على هذا البشر واذ اخذ الله ميثاق
النبيين معنى الاية ان الله اخذ العهد والميثاق على كل نبي ان
يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وينصره ان ادركه وتضمن
ذلك اخذ هذ الميثاق على امم الانبيا واللام في قوله لما اتيتكم
لام التوطية لان اخذ الميثاق في معنى الاستحلاف واللام في
لتؤمنن جواب القسم وما يحتمل ان تكون شرطيه ولتؤمنن
سد مسد جواب القسم والشرط وان تكون موصوله بمعنى
الذي اتيناكموه لتؤمنن به ولتنصرنه عايد
على الرسول اقررتم اعترفتم اصري عهدي فاشهدوا اي على
انفسكم وعلى امكم فالتزام هذا العهد وانا معكم تاكيد للعهد
بشهادة رب العزة جل جلاله بعد ذلك اي من تولى عن الايمان
بهذا النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الميثاق فهو
فاسق متمرد في كفره افغير الهمزة للانكار والفا عطفت جملة
على جملة وغير مفعول قدم للاهتمام به او للحصر وله اسلم
اي انقاد واستسلم طوعا وكرها مصدر في موضع الحال والطوع
للمومنين والكره للكافر في اذا عاين العذاب الموت وعند اخذ
الميثاق المتقدم وقيل اقرار كل كافر بالصانع هو اسلامه
كرها قل امنا امر النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه وعن
امته بالايمان وما انزل علينا تقدي هنا بما بني مناسبة لقوله
قل وفي البقرة بالي لتوليه قولوا الا على حرف استعلا يقتضي
النزول من علو وتنزيله على هذا المعنى مختص بالنبي صلى

الله

الله عليه وسلم والي حرف غاية وهو موصل الى جميع الامة
ومن يبتغ الاية ابطال لجميع الاديان غير الاسلام وقيل نسخت
ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى الاية كيف سوالـ
والمراد به هنا استبعاد الهدى فوصا كفروا نزلت في الحرث بن
سويد وغيره اسلموا ثم ارتدوا ولحقوا بالكفار ثم كتبوا اهل
لنا من توبة فنزلت الاية الى قوله الا الذين تابوا فرجعوا
الى الاسلام وقيل نزلت في اليهود والنصارى شهدوا
بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به ثم كفروا
بعد لما بعث وشهدوا وعطف على ايمانهم لان معناه بعد ان
امنوا وقيل الواو للحال وقال ابن عطية عطف على كفروا
والواو لا ترتب والناس اجمعين عموم بمعنى الخصوص في المومنين
او على عمومه وتكون اللعنة في الاخرة خالدين فيها الضمير
عايد على اللعنة وقيل على النار وان لم تذكر لان المعنى
يقتضيها ثم ازداد وا كفرا قيل هم اليهود كفروا بعيسى
بعد ايمانهم بموسى ثم ازداد وا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم
وقيل كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ما كانوا مومنين
قبل مبعثه ثم ازداد وا كفرا بعد اوتهم له وطعنهم عليه
وقيل هم الذين ارتدوا لن تقبل توبتهم قيل ذلك عبارة عن
موتهم على الكفر اي ليس لهم توبة فتقبل وذلك في قوم باعيانهم
ختم الله لهم بالكفر وقيل لن تقبل توبتهم مواقاتهم على
الكفر والواو في تولوا لواو افتدى به قيل زايدة وقيل
للعطف على محذوف كانه قيل لن يقبل من احدهم
لو تصدق به ولو افتدى به وقيل تقي اولا القبول جملة
على الوجوه كلها ثم حض الفريقين بالنفي تقول انا لا افعل
كذا اصلا ولو رغبت الي لن تنالوا البر اي لن تكونوا من الابرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)